المحاضرة الثانية: التعليمية والبيداغوجيا

أولا/ البيداغوجيا:

لغة: هي كلمة من أصل يوناني تتكون من جزأين بيدا (béda)، وتعني الطفل() (agogé)، وتعني القيادة والتوجيه، وهي تدل على العبد الذي توكل إليه مهمة إيصال الطفل المتعلم عندهم، الحضارة اليونانية، من بيته إلى حيث يتعلم.

اصطلاحا: البيداغوجيا مصطلح متداول عند المهتمين بالتربية في بلاد المغرب العربي من المصدر الفرنسي (pédagogic)، وهي لفظ غير مستعمل تماما في المشرق العربي نظرا لتأثرهم بالثقافة الانجلوسكونية، وكانوا يستعلمون مكانها مصطلح تربية في البداية، لكن الفروق البينة بين ما يدل عليه مصطلح البيداغوجيا، ومصطلح التربية دفعت بهم للبحث عن مسمى آخر لها غير التربية، فسميت بعلوم التربية، وعرفت بأنها مختلف المعارف والنظريات والتطبيقية اللازمة للمربي حتى يتحكم في عمله التربوي ويرشده.

تعريف البيداغوجيا:

يعرفها برجر(Berger) بأنّها مجموعة الطرق والوسائل التي تمكننا من أن تعيين تلاميذنا على المرور في طور الطفولة إلى مرحله الكهولة"

وهذا التعريف كما يبدو يقصد به التربية عبر مراحل النمو من الطفولة الى الكهولة فهو مرتبط بمفهومها المشرقي الاول.

ويعرفها دور كايم فيقول أنّ البيداغوجيا نظريه تطبيقيه للتربية أي أنّ موضوعها هو التفكير في المنظم التربية وطرائقها بويه تقييم قيمتها تقدير قيمتها، بالتالي إفادة المربيين وتوجيههم، إنّها تستعير ماهيتها الأساسية من السيكولوجيا والسيسيولوجيا".

يعرفها (فولكي)(Foulquie): بأنّها هي "النظام الذي يُتبع في تكوين الفرد لذا فهي تتضمن الى جانب العلم المعرفة بالتقنيات التربوية والمهارة في استخدام تلك التقنيات"

كما يعرفها (دويس) (Douise): إنّ البيداغوجيا تمثل الجانب الفني للتربية فهي لا تعدو ان تكون مجموعه من الوسائل المستعملة لتحقيق التربية".

كما يتفق كل من "لويس وفولكيه" على أنّها حسن استعمال الوسائل والتقنيات لتحقيق التربية بمعنى تحقيق أهداف العملية التربوية، وحتى يتحقق الهدف لابد من تناسب تلك الوسائل والتقنيات مع الطفل ومنه لابد من المعرفة بالطفل.

الفرق التعليمية والبيداغوجيا:

1/تهتم البيداغوجيا بالمتعلم وكيفية حدوث التعلم المتعلم لديه: خصائص حسية وانفعالية والعقلية والنمائية **بينما تنطلق التعليمية** من ابستمولوجيا المواد الدراسية بمعنى طبيعة المعرفة المحتواة في المادة الدراسية والسيرورة المنطلقة لبناء المفاهيم وطرق اكتساب تلك المعارف، فهي تركز على بناء التعليمات (اكتساب المعارف) وتحليلها ترتيبها ونقلها وتقويمها.

كما تركز على البحث في طرق الاجراءات والمنهجيات عفوا المناسبة لمحتوى المادة يتمكن المتعلم من اكتسابها وكذلك البحث في المعوقات التي تعرقل عمليه التعلم في بعضها المعرفي.

2/ **تهتم البيداغوجيا** بالعلاقات التربوية في المنظومة التعليمية فهي تهتم بالتفاعل بين المعلم والطالب والتفاعل بين الطالب والطالب فهي تركز على المناخ الاجتماعي داخل الصف الدراسي، **بينما تعتمد التعليمية** بالتفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية والتفاعل بين الاطراف الثلاثة التلميذ والمعلم والمادة التعليمية.

3/ **تهتم البيداغوجيا** بسيرورة التعلم أي أنّنا يجب أن نتعلم كيف نتعلم، **في حين تهتم التعليمية** سيرورة المعرفة أي ماهي المعرفة التي تجعلنا نتعلمها المعرفة الحالية.

4/ **البيداغوجيا** ذات طابع عام بين كل التخصصات والمواد الدراسية **أما التعليمية** فهي ذات طابع خاص لكل مادة أو تخصص على حدة.

ويمكن أن نلخص هذه الفروقات في الجدول التالي:

البيداغوجيا	**التعليمية**
استراتيجيات التعليم التي تناسب المتعلم	استراتيجيات التعليم كما يناسب المادة التعليمية (المعرفة)
مهارات المعلم داخل القسم	تحليل المادة التعليمية وترتيبها ونقلها وتقييمها وتقويمها.
سيرورة تعلم التعلم	سيرورة بناء المفاهيم والتعليمات (المعارف)
التفاعل الصفي لمعنى العلاقات (تلميذ/ تلميذ)/	العلاقات (تلميذ/ معرفة)، (معلم / معرفة)

(تلميذ/ معلم)	
عوائق التفاعل الجيد	عوائق وصول المعرفة للمتعلم.
عامة لكل التخصصات والمواد	خاصة لكل مادة دراسية